مصنع التعليب الجزائري الجديد – الرويبة (NCA-Rouiba)

تم تحديث المعلومات في 10 أكتوبر 2022

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **عثماني**

أسماء المؤسسين: **صلاح عثماني ومحمد سعيد**

أول اسم موثّق للشركة: **مصنع التعليب الجزائري الجديد (NCA)**

سنة التأسيس: **1966**

مكان التأسيس: **الجزائر**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
مصنع التعليب الجزائري الجديد – الرويبة (NCA-Rouiba)

المقر الرئيسي:
الرويبة، الجزائر

الصناعات الرئيسية:
إنتاج المواد الغذائية

عدد الموظفين: **أكثر من 3000**

نبذةٌ عن المؤسسين

نشأ محمد سعيد بين الجزائر وتونس في بدايات القرن الماضي وأسس شركة صغيرة لبيع المنتجات الغذائية المحلية في تونس وأصبح لاحقاً مورداً للمنتجات الزراعية للعديد من المؤسسات بما فيها المستشفيات والمدارس والجامعات والثكنات العسكرية. تزوج محمد سعيد من الجزائرية فاطمة الزهراء وأنجبا صلاح عثماني أول أطفالهما التسعة في عام 1928.

بعد تخرجه من المدرسة الصادقية - أرقى مدرسة ثانوية في تونس - ذهب صلاح عثماني إلى مدينة ديجون بفرنسا لدراسة الإدارة. وكان يزور تونس والجزائر خلال فترة دراسته، حيث أقام شبكة من العلاقات وفرت له العديد من الفرص التجارية. وفي عام 1960، تزوج صلاح من رومدانا-جوزيفا- بيلايد- كوستا، وهي امرأة من أصول تونسية فرنسية، وأنجب منها طفلين هما سليم وثريا.

تأسيس الشركة

بعد استقلال الجزائر في عام 1962، بدأت الحكومة الجديدة في إعادة بناء الدولة التي مزقتها الحرب. وبفضل العلاقات التي أقامتها عائلة عثماني في البلاد، وجهت السلطات الجزائرية الدعوة لصلاح عثماني للانتقال من تونس إلى

الجزائر من أجل المساهمة في تنمية البلاد فانتقل صلاح ووالداه ومعظم أخوته إلى الجزائر تاركين في تونس اثنين من أشقائه للإشراف على أعمال العائلة وأسس صلاح ومحمد سعيد مصنع التعليب الجزائري الجديد (Nouvelle Conserverie Algérienne) في الجزائر العاصمة في 8 أبريل 1966. وبناءً على طلب السلطات الجزائرية لتوفير المنتجات الغذائية المعلبة، استحوذ صلاح عثماني ووالده على مستودع في ضواحي الجزائر بالقرب من قرية الرويبة كانت تملكه عائلة فرنسية غادرت البلاد، حيث قام صلاح ووالده بتحويله إلى مصنع متواضع لتصنيع المواد الغذائية. وبدأ المصنع بإنتاج الأغذية المعلبة ومعجون الطماطم والهريسة والمربيات وكان يعمل فيه حوالي 50 موظفاً في أعوامه الأولى.

مرحلة النمو

في ظل ازدهار اقتصاد السوق الجزائري بعد الحرب، تزايدت مبيعات الشركة وإنتاجها بشكل كبير وتمتعت الجزائر باقتصاد ليبرالي منفتح يعتمد على النظام الاقتصادي الذي تركه الفرنسيون بين عام 1962 وأوائل السبعينات عندما أممت الحكومة جميع الشركات الجزائرية تقريباً في عام 1973. وتمكن صلاح عثماني ووالده من تجنب تأميم شركاتهم جزئياً، ولكن الحكومة كانت تتدخل في التوزيع من خلال تحديد الأسعار والحد من تسليم السلع التي ينتجها مصنع التعليب الجزائري الجديد.

في عام 1973، انتقل صلاح عثماني إلى فرنسا لأسباب شخصية وترك زوجته وأطفاله في تونس، حيث تولى إدارة الشركة أشقاؤه سعيد والهادي ومحمد عثماني وفي عام 1978 توفي الشريك المؤسس محمد سعيد. وأدى صلاح دوراً مهماً في الشركة على مدار العقدين التاليين والتي كانت الفترة الأفضل في تاريخ الشركة. وعندما كان صلاح يزور الجزائر كان يتولى منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة مصنع التعليب الجزائري الجديد وعندما كان يغادر إلى فرنسا، غالباً ما كانت تصله أخبار الشركة عبر الهاتف حيث كان يشارك في اتخاذ القرارات الرئيسية.

وخلال فترة إقامته في فرنسا، اطلع صلاح على المنتجات المتوفرة في محلات السوبر ماركت وأدرك مدى جودتها فقرر تنويع خط إنتاج مصنع التعليب الجزائري الجديد حيث عانى المصنع من صعوبات مالية نتيجة الاضطرابات السياسية والانكماش الاقتصادي في الجزائر بسبب سياسات التأميم وأزمة النفط في السبعينات على الرغم من أن منتجاته حققت مبيعات جيدة. وفي الثمانينات، ركز مصنع التعليب الجزائري الجديد على الحد من النفايات من خلال إنتاج العصير المعلّب من عصير الفاكهة الفائض والعصائر المبسترة المبتكرة في عبوات كرتونية معقمة لأول مرة في الجزائر.

أدى سليم عثماني الابن الأكبر لصلاح في هذه الفترة دوراً أساسياً في الشركة العائلية حيث عقد صفقة في عام 1991 مع شركة كوكا كولا لإنتاج مشروبها من خلال شركة جديدة باسم "فروتال كوكا كولا" والتي انضم إليها المزيد من أبناء العائلة بفضل النمو الذي حققته بمن فيهم لمياء بن يحيى ابنة عم سليم عثماني والتي أشرفت على ميزانية التسويق والخدمات التسويقية واللوجستية والمالية وحيم ملوح ابن عم سليم الذي تولى رئاسة سلسلة التوريد.

شهدت الجزائر أعمالاً إرهابية بين عامي 1993 و1998 وكان مصنع "فروتال كوكا كولا" هدفاً لهجوم إرهابي في عام 1994 حيث اعتُبر رمزاً للثقافة الاستهلاكية الغربية والامبريالية ولكن عائلة عثماني أعادت بناء المصنع وافتتحت مصنعاً آخراً في منطقة آمنة.

الوضع الحالي

عقد سليم عثماني صفقة مع أعمامه في عام 1999 تولوا بموجبها الإدارة الكاملة لشركة "فروتال كوكا كولا" مقابل

إدارته الكاملة لمصنع التعليب الجزائري الجديد. وباعتباره المدير العام للمصنع، قام سليم بتحديث العمليات التجارية والنظام الإداري للشركة وعزز نقاط البيع في أسواق أفريقيا وأوروبا وكندا. كما أضفى سليم طابعاً متخصصاً على الإدارة والإدارة المالية واعتمد أنظمة حوكمة الشركات الحديثة وعيّن صبحي عثماني، أحد أبناء عمه في منصب نائب مدير المبيعات.

في عام 2003، أصبح مصنع التعليب الجزائري الجديد من الشركات الجزائرية القليلة المملوكة محلياً التي بدأت بنشر التقارير السنوية. وفي العام التالي، أصبح سليم الرئيس التنفيذي للشركة رسمياً واستقال صلاح عثماني من منصب رئيس مجلس الإدارة في عام 2006 وتم تعيين سليم في هذا المنصب. وبعد أربع سنوات، تم تعيين صبحي عثماني في منصب الرئيس التنفيذي للشركة حيث ركز على تنمية الصادرات عبر القارة وتم إدراج الشركة في البورصة الجزائرية في عام 2013. وفي عام 2017، انضمت لمياء بن يحيى إلى مجلس إدارة مصنع التعليب الجزائري الجديد-الرويبة فتولت مسؤولية التدقيق والرقابة بعد أن أمضت 15 عاماً في شركة "فروتال كوكا كولا" وأصبح يوسف الابن الأكبر لسليم عثماني أول شخص من الجيل الثالث ينضم إلى الشركة في العام التالي.

في عام 2017، توفي المؤسس صلاح عثماني فأصبح سليم المساهم الأكبر في الشركة وترك صبحي عثماني منصبه كرئيس تنفيذي بعد ذلك بعامين وتزايدت استثمارات العائلة في الخارج من خلال ضم المزيد من المساهمين الرئيسيين إلى مجلس الإدارة وبدء مرحلة جديدة في تاريخ الشركة.

تـــــاريخ الشّركـــات العـــــائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة